Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشتركة الحيوية هذه النظرة هى التى أوحت اليهم ، وبعد متابعة أخرى لما سببته الصحف المهجرة من ازدياد رقعة الخلاف بين الدول العربية ، بأن قيام صحيفة عربية جديدة مستقلة تصدر فى الخارج ، ويكون من أهم أهدافها وضع الحقيقة أمام الجميع بغير تدخل مغرض فى تفصيلاتها .. هذه الصحيفة الجديدة يمكن أن تكون المنطلق إلى التقارب الكبير ، حتى ولو امتد الجهد المبذول من أجل ذلك بعض الوقت .

فالأخوة عندما يتخاصمون ، فإن حدة الخصومة تزداد إذا وجدت من يغذيها بالوقود ، وهذا ما فعلته الصحف المهجرة سعياً إلى استمرار تدفق الأموال عليها للصرف من بعضها على ما يصدرونه من صحف ومجلات ثم يدخل الباقى – وهو الأكثر – إلى جيوب أصحابها يوجهونه إلى مشروعات خ . ة بعيدة عن الصحافة وبذلك يزداد ثراؤهم ، وفرصهم فى توفير الحياة المستقرة لهم مستقبلا .

وعلى الجانب الآخر فإنه إذا وجدت بين الأخوة المتخاصمين صحيفة دولية تحاول سد الثغرات وتوضيح الحقائق ، واتباع سياسة عدم الإنحياز لجانب دون الآخر ، ويقف وراءها من يمول المشروع بإخلاص متحرر من السيطرة فإن عملهم الصادق لا بد وأن يحقق خدمة عربية تقود إلى تشكيل فكر عربى جديد ومتطور ومتحرر من سيطرة قديمة جعلت الصحافة العربية تبدو كالقزم المشوه .

ومن هنا رأى الفكر العربى الذى اجتمع حوله بعض المخلصين من العرب المقيمين فى باريس أنه لا بد من السعى لإنشاء صحيفة عربية دولية تشارك فى عملية بناء عربى جديد ، وتهيء المناخ المناسب كى يتصافى الأخوة ، للإنطلاق إلى فتح صفحة جديدة فى تاريخ أمة العرب .

وهذا يفسر – إلى حد ما – ما جاء فى مضمون الرسالة التى بعث بها الىّ المواطن المصرى المغترب من باريس ، وتحدث فيها عن فكرة الصحيفة العربية الدولية وحاجة الرأى العام العربى إلى وجودها ، وفى هذه الفترة بالذات التى تمر بنا .

تلك كانت حصيلة أولية للتفكير المنفرد وإذا كان هذا التفكير والذى لم أشرك أحداً فيه معى هو الذى أوحى الىّ بهذا التفسير المبدئى إلا أنه كان كافياً لدفعى للحماس لقبول الدعوة والسفر إلى باريس .

بل أضفت إلى أبعاد الفكرة العربية القومية لمشروع الصحيفة العربية الدولية الجديدة بعداً آخر ، هو أن تكون سبيلاً لوضع خبرتى الصحفية كاملة فى الوصول إلى إصدار « صحيفة مثالية » تطلعت إلى قيامها ولم أستطع ، بحكم الظروف المعاكسة المتعددة ، وأن اعمل على تحويل الأمنية إلى حقيقة يمسك بها القراء ، لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى كله ، ولها إلى جانب ذلك كيان دولى مميز ؟ .

كل هذه الأفكار جعلتنى أحس برهبة شديدة وأنا فى طريقى إلى باريس .